تزيد على هذه الاية قال او ليس ذلك كله الخير قال الحافظ بعد تخريجه هذا موقوف رجاله
ثقات لكنه منقطع بين عطا وعبد الرحمن فان كان عطا سمعه من الرجل فهو متصل
وقد اخرج الحافظ هذا الحديث من طريق الطبراني في الدعا واخرج الحافظ من طريق عبد
الرزاق عن معمر قال اخبرني من اثق به عن رجل لعمر بن الخطاب هجيرا يقول حول البيت
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الاية واخرجه سعيد بن منصور ومسدد في مسنده الكبير من وجه
اخر موصول الى حبيب بن صهبان بضم الصاد المهملة وسكون الها وبالموحدة قال
رايت عمر بن الخطاب وهو يطوف بالبيت وما له هجيرا الا ان يقول فذكره وسنده
حسن والهجيرا بكسر الها والجيم المشددة بعدها مثناة تحتية ساكنة ثم را بعدها الف
وقد تحذف وهو ملازمة كلام متتابع او فعل واخرجه الحافظ من طريق اخر
عن حبيب بن صهبان انه راى عمر وهو يطوف بالبيت يقول ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ما له هجيرا غيرها واما قولها
عند الحجر الاسود فورد موقوفا عن ابن عمر انه قال لما حاذى الركن اليماني لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير
فلما حاذى الحجر الاسود قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة الى اخره فقيل له في ذلك
فقال هو ذاك اثنيت على ربي وشهدت شهادة الحق وسالت من خير الدنيا وخير
الاخرة قال الحافظ موقوف غريب السند في سنده راويان لم يسميا وله
طرق اخرى بعضها اقوى من هذا الطريق فمنها من طريق عبد الرزاق الى ابي شعبة
البكري قال سمعت ابن عمر وهو يطوف بالبيت قال لا اله الا الله الى اخرها
ثم قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة الى اخره قال الحافظ رجال هذا السند رجال
الصحيح الا البكري فذكره ابو احمد الحاكم في الكنى فيمن لا يعرف اسمه واخرج حديثه
هذا ووصفه في طريق بانه من اهل البصرة ولفظه صحبت ابن عمر في الطواف
فكان اذا انتهى الى الركن اليماني قال لا اله الا الله الى اخرها ولا يزال كذلك حتى يبلغ
الحجر الاسود هذا اخرها ولم اقف في ابي شعبة على جرح ولا تعديل انتهى وقد ذكر
الرافعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في ابتدا الطواف قال الحافظ
ولم اره مرفوعا نعم جاء في خبر مرفوع قوله ذلك بين الركن والمقام فاخرجه الحافظ عن عبد الله
ابن السايب فذكر مثل رواية عبد الرزاق الماضية قريبا لكنه قال بين الركن
والمقام واخرجه ابن خزيمة ولم يسق لفظه ولكنه احال به على عبد الرزاق انتهى
واما قولها عند الركن اليماني فذكره في المهذب من حديث ابن عباس قال ان الله
وكل بالركن اليماني ملكا يقول امين امين فقولوا اذا انتهيتم اليه ربنا اتنا في الدنيا
حسنة الاية قال الشيخ يعني المصنف في شرحه غريب ويغني عنه حديث
عبد الله بن السايب مختلف في لفظه ومشهوره قوله ذلك بين الركنين وحديث
ابن عباس موقوف اخرجه الفاكهي وهو من مرسل عطا عند الازرقي لكن مثله
لا يقال بالراي فيقوى رفعه ثم اخرج الحافظ عن جميل بن ابي سويد قال سمعت

رجلا

رجلا يسال عطا بن ابي رباح وهو يطوف بالبيت عند الركن اليماني فقال حدثني ابو هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو
والعافية والمعافاة الدايمة في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار قالوا امين وقال الحافظ هذا حديث غريب واخرجه ابن ماجه وذكر
الحافظ ما يقتضي ضعف سند الحديث ونقل كلام المنذري وتوجيهه الاتي في كلام
مثير شوق الانام واخرج الحافظ عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استلم الركن اليماني قبله ووضع خده عليه قال ابن عباس عند الركن ملك منذ
خلق الله السموات والارض الى يوم القيامة يقول امين امين فقولوا انتم ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال الحافظ هذا حديث
غريب اخرجه ابن مردويه في التفسير وفي سنده عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف
عندهم انتهى قال جدي في مثير شوق الانام بعد ايراد حديث ابن عباس مرفوعا
صريحا رواه الخطيب في التاريخ والبيهقي وابن الجوزي واخرجه من حديثه ابو ذر
كذلك لكن في اوله اللهم اتنا والباقي نحوه واورد قبل ذلك احاديث في بعضها ان عند
الركن ملكين وفي بعضها ان عنده سبعين ملكا رواه ابن ماجه بسند ضعيف
واما قول المنذري حسنه بعض مشايخنا فلعله تسامح فيه لكونه من الفضايل
ولان له شاهدا من حديث ابن عباس ومن حديث علي اخرجه الفاكهي ثم قال
ولا تضاد بين هذه الاحاديث فان حديث ان ثم ملكين عام لكل دعا وحديث
السبعين خاص لمن دعي بقوله اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدنيا والاخرة
ربنا اتنا في الدنيا حسنة الخ وحديث الملك لمن يقول ربنا اتنا ورواية الخطيب
تفسير لرواية ابي ذر فتقديرها ملك يقول امين اذا قلتم ربنا اتنا الخ وهو
المناسب لان التامين انما يكون على دعا فالظاهر ان من اتى بدعا ابي هريرة اي اللهم
اني اسالك العفو الخ امنت عليه جميع الملايكة لانه حصل كل الوظايف ويحتمل
ان تخصص كل بما ورد فيه وجمع ابن جماعة بان السبعين الموكلين به لم يكلفوا
قول امين دايما انما يؤمنون عند سماع الدعا والملكان كلفا ان يقولا امين دايما وملك
في الرواية الاخيرة محمول على الجنس انتهى وذكر المحب الطبري جمعا قريبا من جمع
ابن جماعة خاتمة سكت المص عن ما في اذكار الطواف منها ما يقال
عند الباب اللهم البيت بيتك والحرم حرمك والامن امنك وهذا مقام العايذ بك
من النار وهذا اورده الجويني ومما يقال عند الركن العراقي وهو اللهم اني اعوذ
بك من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسو الاخلاق وسو المنظر في المال
والاهل والولد وعند الانتها الى تحت الميزاب اللهم اظلني تحت ظل عرشك يوم
لا ظل الا ظلك واسقني بكاس محمد صلى الله عليه وسلم شرابا هنيا لا اظما بعده
يا ذا الجلال والاكرام ومما يقال بين الشامي واليماني اي اللهم اجعله حجا مبرورا
وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا مقبولا وتجارة لن تبور يا عزيز يا غفور

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)